

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وإن قيل في المستقبل قد يعبدون [ ] بالإنقال عن الكفر فهو في الحال و الإستقبال لا يعبد ما عبده قيل فعلى هذا لا يقال لهؤلاء و لا أنتم عابدون في المستقبل ما عبدت في الماضي بل قد يعبدون في المستقبل إذا انتقلوا ربه الذي عبده فيما مضى .

و إن قيل قول هؤلاء هو القول الثاني لا أعبد في الحال ما تعبدون في الحال و لا أعبد في المستقبل ما تعبدون في المستقبل قيل و لفظ الآية ( و لا أنا عابد ما عبدتم ) ليس لفظها ( و لا أنا عابد ما تعبدون ) فقوله ( ما عبدتم ) إن أريد به الماضي الذي أراده هؤلاء فسد المعنى و إن أريد به المستقبل بطل ما ذكره من أن المضارع بمعنى الماضي في قوله ( و لا أنتم عابدون ما أعبد ) فإن الماضي هنا بمعنى المضارع فإذا كان المضارع مطابقا له بقي مضارعا لم ينقل إلى الماضي فيكون عكس المقصود .

و القول الرابع الذي ذكره قول من جعل ( ما ) مصدرية في الجملة الثانية دون الأخرى و هذا أيضا ليس في الكلام ما يدل على الفرق بينهما و إذا جعلت في الجمل كلها مصدرية كان أقرب إلى الصواب مع أن هذا المعنى الذي تدل عليه ( ما ) المصدرية حاصل بقوله ( ما ) فإنه لم يقل ( و لا أنتم عابدون من أعبد ) بل قال ( ما أعبد )